

أثر القوة التنظيمية في إدارة الأزمات: دراسة ميدانية على بلدية السلط الكبرى

العبود، شروق وجدي، و العواملة، حمدان سالم حسين. (٢٠٢٣). أثر القوة التنظيمية في إدارة الأزمات: دراسة ميدانية على بلدية السلط الكبرى (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، السلط. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1417905>

Prepared by



إعداد

فهد مساعد

طبيعة بيانات البحث:

يعتمد البحث على بيانات كمية (Quantitative Data) يتم الحصول عليها من الأفراد محل الدراسة بهدف قياس المتغيرات موضوع البحث بصورة رقمية قابلة للتحليل الإحصائي، وتم اختيار البيانات الكمية لعدة اعتبارات علمية، أهمها أنها تتيح تفسير العلاقات بين المتغيرات بصورة موضوعية بعيدة عن التحيز الشخصي، كما تسمح باختبار الفرضيات بدقة من خلال استخدام الأدوات الإحصائية الملائمة. وانطلاقاً من طبيعة المشكلة البحثية التي تتناول كيفية تأثير مجموعة من العوامل التنظيمية في مستوى إدارة الأزمات، كان من الضروري الاعتماد على بيانات يمكن تحويلها إلى قيم عددية، بما يتيح بناء نماذج تفسيرية واستنتاجات قابلة للتعميم.

كما أن هذه البيانات تُعد أولية (Primary Data)، أي أن الباحث جمعها مباشرة من مجتمع الدراسة، وليست بيانات ثانوية منشورة مسبقاً. وهذا يمنح البحث أصالة في النتائج، ويعزز من الصدق الداخلي له، لأن البيانات المعتمدة تتصل مباشرة ببيئة الدراسة وسياقها الواقعي.

و تم اعتماد بيانات وصفية مرافقة Descriptive Data مرتبطة بالخصائص الديمغرافية للمشاركين؛ مثل المستوى الوظيفي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، وذلك بهدف تفسير التباين المحتمل في الاستجابات وفهم خلفياتها.

طبيعة بيانات البحث وأداة جمع البيانات:

اعتمد الباحث على مصدرين رئيسيين للبيانات:

١. المصادر الأولية ((Primary Sources

وهي البيانات التي تم جمعها مباشرة من أفراد مجتمع الدراسة من خلال أداة الاستبيان الإلكتروني. وقد تميز هذا المصدر بأنه يعكس الواقع بمرونة مباشرة، ويتيح الحصول على معلومات حديثة وغير متحيزة بمرور الزمن.

٢. المصادر الثانوية ((Secondary Sources

وشملت الكتب المتخصصة، والدراسات العلمية المحكمة، والرسائل الجامعية، بالإضافة إلى التقارير الإدارية والمستندات التنظيمية ذات الصلة بموضوع البحث. وقد استخدمت هذه المصادر في:

١. بناء الإطار النظري للمتغيرات
٢. تحديد أبعاد كل متغير ومكوناته
٣. صياغة فقرات أداة القياس
٤. دعم مناقشة النتائج وتفسيرها

وهكذا جاء استخدام المصادر الثانوية مكملًا للبيانات الأولية وليس بديلاً عنها.

طبيعة بيانات البحث وأداة جمع البيانات:

تم استخدام الاستبيان بوصفه الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وهو من أكثر الأدوات شيوعاً في الدراسات الكمية التي تتناول سلوك الأفراد واتجاهاتهم. وقد صُمم الاستبيان وفق مبدأين علميين:

١. الاستناد إلى الأدبيات السابقة الموثوقة في تحديد أبعاد المتغيرات وصياغة الفقرات.

٢. تبسيط الفقرات لغوياً لضمان وضوحها ودقتها وإمكانية فهمها لدى جميع أفراد العينة.

واعتمد الاستبيان على مقياس ليكرت الخماسي (من ١ = لا أوافق بشدة إلى ٥ = أوافق بشدة)، إذ يتيح هذا المقياس التعبير عن درجات الرأي بدقة ويمنح الباحث قدرة على قياس الاتجاهات وتحديد مستوياتها (منخفض – متوسط – مرتفع).

كما تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة خبراء مختصين، إضافةً إلى حساب معامل الثبات (كرونباخ ألفا)، والذي جاء مرتفعاً بما يعكس اتساقاً داخلياً جيداً لفقرات الأداة وموثوقية نتائجها.

تصميم استمارة الاستبيان:

اعتمد الباحث في بناء استمارة الاستبيان على إطار نظري راسخ يقوم على تحديد المتغيرات الرئيسة للدراسة وصياغتها في محاور قابلة

للقياس الكمي، بما يسمح بتحويل التصورات النظرية إلى مؤشرات يمكن تحليلها إحصائياً.

وقد قُسمت الاستبانة إلى أربعة أجزاء رئيسية، تبدأ بالبيانات التعريفية للمشاركين، ثم محاور المتغير المستقل (القوة التنظيمية)، تليها

محاور المتغير التابع (إدارة الأزمات)، وتنتهي بتعليمات الإجابة وتوضيح مقياس التقدير.

في الجزء الأول، تضمنت الاستبانة مجموعة من البيانات الديموغرافية الخاصة بالمشاركين مثل السن، المؤهل العلمي، عدد سنوات

الخبرة، والمسمى والمستوى الوظيفي داخل المؤسسة.

وُجّه إدراج هذا الجزء لخدمة هدفين رئيسين: الأول وصف عينة الدراسة وصفاً دقيقاً، والثاني الاستفادة من هذه المتغيرات في تفسير

التباينات المحتملة في إدراك القوة التنظيمية وقدرات إدارة الأزمات لدى المستجيبين عبر المستويات الوظيفية المختلفة.

تصميم استمارة الاستبيان:

المحور الأول: القوة التنظيمية (المتغير المستقل)

يتكون هذا المحور من (٢٢) عبارة، تتوزع على أربعة أبعاد أساسية تمثل مصادر التأثير داخل المنظمة:

١. بُعد قوة المعرفة ويضم (٦) عبارات هي:

العبارات أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ١١)

ويقاس هذا البعد مدى امتلاك الأفراد والمستويات الإدارية للمعلومات اللازمة، وآليات تبادلها، وقدرتهم على توظيف المعرفة في مواجهة المواقف الطارئة.

٢. بُعد قوة الخبرة ويضم كذلك (٦) عبارات هي:

العبارات أرقام (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٧)

ويقاس الدور الذي تلعبه التجارب المهنية المتراكمة في اتخاذ القرارات السريعة والاستجابة الفعالة عند ظهور أزمة.

٣. بُعد قوة المكافأة ويتكون من (٥) عبارات هي:

العبارات أرقام (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦)

ويعكس قدرة المنظمة على التأثير في العاملين عبر الحوافز المادية والمعنوية المرتبطة بالأداء، خاصة خلال الظروف غير المستقرة.

٤. بُعد قوة السلطة ويتضمن (٥) عبارات هي:

العبارات أرقام (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢)

ويقاس وضوح الصلاحيات، وسرعة اتخاذ القرار، ومدى قدرة القيادات على التدخل المباشر لحسم المواقف عند ظهور الأزمة.

تصميم استمارة الاستبيان:

المحور الثاني: إدارة الأزمات (المتغير التابع)

جاء هذا المحور مشتملاً على (٢٥) عبارة موزعة على خمسة أبعاد تمثل المراحل المتكاملة لإدارة الأزمة:

١. الاستعداد والجاهزية ويضم (٦) عبارات هي:

العبارات أرقام (٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨)

ويتناول التخطيط المسبق ووضع السيناريوهات والاستعداد التشغيلي.

٢. الإنذار المبكر ويتكون من (٥) عبارات هي:

العبارات أرقام (٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣)

ويقيس آليات التنبيه المبكر والتعرف على الإشارات التي تسبق حدوث الأزمة.

٣. احتواء الأزمة بعد وقوعها ويضم (٤) عبارات هي:

العبارات أرقام (٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧)

ويركز على سرعة التدخل والحد من انتشار آثار الأزمة.

٤. العودة للوضع الطبيعي ويشمل (٥) عبارات هي:

العبارات أرقام (٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢)

ويقيس قدرة المنظمة على استئناف نشاطها بعد السيطرة على الأزمة.

٥. الاستفادة التنظيمية والتعلم المؤسسي ويتكون من (٥) عبارات هي:

العبارات أرقام (٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧)

ويقيس مدى مراجعة التجارب السابقة وتطوير السياسات والإجراءات نتيجة ما حدث.

ثبات أداة الدراسة (الاستبيان)

تبيّن من نتائج التحليل الإحصائي أنّ أداة البحث تتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ أي أنها تُظهر اتساقًا داخليًا بين العبارات التي تقيس كل بُعد من أبعاد المتغيرات محل الدراسة، وقد اعتمد الباحث في التحقق من الثبات على معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha)، وهو أحد أكثر المؤشرات اعتمادًا في البحوث الاجتماعية والإدارية لقياس درجة ترابط العبارات التي تنتمي إلى البُعد نفسه، وتدل القيمة المرتفعة لمعامل ألفا على أن العبارات تتجه إلى قياس المفهوم ذاته بشكل متجانس، وكلما اقتربت القيمة من (١) كانت دلالة الثبات أقوى.

ثبات أداة الدراسة (الاستبيان)

وقد أظهرت نتائج التحليل أن معامل كرونباخ ألفا للمحور الكلي للقوة التنظيمية تجاوز (٠,٩٠)، وهو ما يعكس درجة ثبات عالية وموثوقية ممتازة في قياس المتغير المستقل. كما جاءت قيم معاملات ألفا لأبعاد هذا المحور متراوحة بين (٠,٨٢ – ٠,٩١)، وهي قيم مقبولة جداً إحصائياً وتعني أن جميع الأبعاد تقيس المفهوم نفسه دون تشتيت أو تداخل غير مرغوب، أما بالنسبة لمحور إدارة الأزمات فقد بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا الكلية أكثر من (٠,٩٥)، في حين تراوحت قيم الأبعاد الفرعية بين (٠,٨٧ – ٠,٩٢)، وهي قيم تدل على ثبات قوي للغاية واتساق دلالي واضح بين فقرات كل بُعد من أبعاد إدارة الأزمات.

ثبات أداة الدراسة (الاستبيان)

إلى جانب ذلك، استعان الباحث أيضاً بـ الصدق البنائي ((Construct Validity، وذلك عبر حساب معاملات الارتباط (بيرسون Pearson Correlation) بين كل عبارة والبُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين كل بُعد والمحور الكلي، وقد تبيّن أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً وعند مستوى مقبول يفوق الحدود المنهجية المعتمدة (٠,٢٥ فأعلى)، مما يعزز تأكيد أن كل عبارة جاءت ضمن موقعها الصحيح داخل البُعد الذي تقيسه، وأن بنية الأداة منطقية ومتماسكة.

وبناءً على ذلك، يمكن التأكيد أن الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات والاتساق الداخلي، مما يجعله صالحاً للاستخدام البحثي وتكرار القياس في سياقات مشابهة، كما يدعم موثوقية النتائج التي سيجري الباحث مناقشتها لاحقاً..

الخاتمة

ختامًا، فقد سعى هذا الفصل إلى توضيح المنهجية العلمية التي اعتمد عليها الباحث في بناء أدوات الدراسة وجمع بياناتها وتحليلها، حيث تم التركيز على طبيعة البيانات المستخدمة، ومصادر الحصول عليها، وتصميم الاستبيان بوصفه الأداة الرئيسة للقياس، وقد أظهرت المعالجة المنهجية أن البيانات التي تم جمعها هي بيانات أولية كمية، ملائمة لطبيعة المشكلة البحثية التي تتطلب قياس العلاقات بين متغيرات يمكن التعبير عنها بصورة رقمية قابلة للتحليل الإحصائي.

كما تم تناول المحاور الرئيسة للاستبيان، وتوزيع عباراته البالغ عددها (٤٧) عبارة على الأبعاد النظرية لكل من القوة التنظيمية وإدارة الأزمات بشكل يعكس التوافق بين البناء النظري والمفهوم التطبيقي، وقد خضع الاستبيان للتحكيم العلمي لضمان صدقه الظاهري، ثم تم التحقق من صدقه البنائي من خلال معاملات الارتباط بين العبارات وأبعادها، مما أكد ملائمة كل بند للمفهوم الذي يقيسه.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

